جمعية أنصار السُنة
فرع بلبيس
اللجنة العلمية

مَناسِكُ الحَجِّ

إعداد
صلاح نجيب الدق

المقدمة

الحمد لله غافر الذنب ، وقابل التوب ، شديد العقاب ، ذي الطول ، لا إله ، إلا هو ، إليه المصير ، والصلاة والسلام على نبينا محمدٍ ، الذي أرسله ربه هادياً، ومبشراً، ونذيراً ، وداعياً إلى الله تعالى بإذنه وسراجاً منيراً . أما بعد :

\فهذه مناسك الحج في صورة خطوات مرتبة ،تيسر للمسلمين أداءِ مناسكهم .

أسألُ اللهَ تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العُلى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفع به طلاب العلم.

وآخرُ دعوانا أن الحمدَ لله ربِّ العالمين .

وصلى اللهُ وسلم على نبينا محمدٍ، وعلى آلهِ،وصحبهِ، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

صلاح نجيب الدق

٠١٠٩٧٨٣٧١٦ / ٠٥٥٢٨٤٧٩٩٠

بلبيس ـ مسجد التوحيد

بسم الله الرحمن الرحيم

إن المسلم الذي يريد الحج مخير بين ثلاثة أنساك:

الأول:الحج مفردًا، أي لا يكون معه عمرة قبله أو بعده .

الثاني: الحج متمتعًا، وهو أن يُحرم بالعمرة وحدها من الميقات في أشهر الحج (شوال و ذي القعدة وعشر ذي الحجة) ثم يبقى بمكة حلالاً حتى يأتي اليوم الثامن من ذي الحجة(يوم التروية) فيحرم من مكانه بالحج.

الثالث: الحج قارنًا، وهو أن يحرم من الميقات بالعمرة والحج معًا، ولا يحل من إحرامه بينهما.

والإحرام بأي هذه النسك يكون من الميقات بأن يقول: لبيك اللهم ويسمي النسك الذي اختاره، وذلك بعد تجرده من ثياب المخيط واغتساله ولبسه إزاره ورداءه للرجال، والمرأة ليس لها

إحرام خاص من جهة الثياب، بل تحرم في ثيابها المعتادة دون تبرج بزينة أو ملابس فاتنة، كما لا تنتقب ولا تلبس القفازين، ولا حرج عليها إذا مر الرجال عليها أن تسدل شيئًا فوق رأسها على الوجه، وإذا خاف المحرم والمحرمة حصول عائق أو حبس حابس عن إتمام النسك فليشترط؛ بأن يقول عند الإحرام **فإن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني**، فإذا منعه مانع من إكمال النسك فبهذا الشرط يحل ولا إكمال عليه ولا شيء ولا يجوز تجاوز الميقات بدون إحرام، ومن فعل ذلك فعليه الرجوع للإحرام من الميقات، فإن لم يرجع فعليه فدية دم يذبح في الحرم ولا يأكل منه، بل يكون لفقراء مكة.

أما عن الأنساك الثلاثة فنقول :

أولاً: إن كان الحاج مفردًا بحجة فيقول، عند الميقات ،

لبيك اللهم حجًا،ويدخل في الحج مباشرة يوم التروية، وإن سبق ذلك قدومه إلى الحرم فطاف طواف القدوم فلا حرج، وإن سعى سعي الحج جاز أو أخره إلى ما بعد ذلك، وليس على المفرد بالحج هدي.

ثانيًا: الحاج متمتعًا يحرم من الميقات بالعمرة قائلاً لبيك اللهم عمرة، وله أن يشترط، كما بينا آنفًا، فإذا بلغ الكعبة توقف عن التلبية التي بدأها من وقت الإحرام، ثم يدخل المسجد الحرام ويطوف بالكعبة سبعة أشواط مضطبعًا (يعني مظهرًا كتفه الأيمن الذي لا يظهر قبل ذلك ولا بعده). ثم يَرملُ(أي يسرع الرَّجُلُ في سَيْره مع تقارب الخطوات) في الثلاثة أشواط الأولى فقط. وأما الأشواط الأربعة الباقية فيمشي فيها كعادته ،

مع مراعاة أن النساء ليس عليهن رمَل.

ثم يصلي ركعتين خلف مقام إبراهيم أو بأي مكان متيسر في المسجد الحرام .وبعد ذلك يسعى بين الصفا والمروة سبعة أشواط. كل شوط يكون ذهابًا أو إيابًا مبتدءًا بالصفا ومنتهيًا بالمروة. يذهب ليسعى بين الصفا والمروة سبعة أشواط. فإذا اقترب من الصفا يقرأ قول الله تعالى: (إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ) (البقرة:١٥٨)

ثم يقول:(أبدأ بما بدأ الله به).

يصعد على الصفا، ويحاول رؤية الكعبة ويستقبل القبلة، ويقول: (**اللهُ أكبر، اللهُ أكبر، اللهُ أكبر، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملكُ، وله الحمدُ، وهو على كلِّ شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده**)

يكرر ذلك ثلاث مرات ،مع الدعاء بينها بما شاء من الخير لنفسه، ولوالديه، ولجميع المسلمين. يبدأ في السعي إلى أن يصل إلى الأعلام الخضراء ثم يسعى بينها سعياً شديداً (**هذا للرجال فقط**) حتى يصل إلى الأعلام الخضراء الثانية، ثم يسير سيره العادي حتى يصل إلى المروة، وفي أثناء السعي يقرأ القرآن، ويذكر الله تعالى، ويستغفره، ويدعو لنفسه وللمسلمين.

يصعد على المروة و يفعل كما فعل على الصفا. **الذهاب من الصفا إلى المروة تعتبر شوطاً واحداً، والعودة من المروة إلى الصفا يعتبر شوطاً ثانياً، فيبدأ السعي من الصفا وينتهي عند المروة.** وعند انتهاء الشوط السابع عند المروة يقوم الرجل بحلق أو تقصير جميع شعر رأسه والحلق أفضل، وأما المرأة فإنها تجمع شعر رأسها وتقصُ منه قدر عقلة الإصبع، وتقوم

بالقص امرأة مثلها أو أحد محارمها من الرجال.

وبذلك انتهت أعمال العمرة، فيحل المعتمر إلى أن يأتي يوم التروية فيحرم بالحج من مكانه، وعلى الحاج متمتعًا هدي.

ثالثا : الحاج قارنًا، وهو الذي نوى عند الإحرام من الميقات أن يقرن الحج بالعمرة، فقال لبيك اللهم عمرة وحجًا مقترنين أو نحو ذلك، فهذا يلبي حتى يبلغ الكعبة ويطوف سبعة أشواط مضطبعًا كما سبق، وهذا الطواف طواف القدوم، ثم يصلي ركعتين خلف المقام، فإن سعى فهو سعي العمرة والحج، وإن أَخَّرَ السعيَ إلى ما بعد ذلك بعد رمي جمرة العقبة فلا حرج ويبقى محرمًا، ثم يخرج من الحرم لإتمام حجه مع دخول يوم التروية اليوم الثامن من ذي الحجة، وعلى الحاج قارنًا هدي كما على المتمتع. فإذا كان يوم التروية فعلى الحاج الآتي:

أعمال اليوم الثامن من ذي الحجة (يوم التروية) :

يتجه الحاج في وقت الضحى إلى منى ويبيت فيها ويصلي فيها الظهر والعصر والمغرب والعشاء، والفجر، كل صلاة في وقتها مع مراعاة أن تصلى الصلاة الرباعية قصرًا أي يصلي ركعتين فقط ، أما المغرب فتصلى ثلاث ركعات كما هي.وينبغي على الحاج أن يكثر من التلبية والاستغفار والدعاء بالخير له، ولجميع المسلمين، كما ينبغي عليه أن يحرص على الإكثار من الأذكار ا الثابتة عن نبينا محمد في الأوقات والأحوال المختلفة.

أعمال اليوم التاسع من ذي الحجة (يوم عرفة)

إذا طلعت شمس يوم عرفة يتجه الحاج من منى إلى عرفة يبقى الحاج في نَمِرَة إلى وقت الظهر، فيصلي الظهر والعصر جمعًا وقصرًا في المسجد مع الإمام إذا تيسر له ذلك، ثم يدخل الحاج حدود عرفة ويتأكد من ذلك،و يكثر من الذكر والدعاء ،

والتلبية، **وقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير**، ويصلي على النبي، ويستحب له أن يكون متوضئًا، ومتوجهًا نحو القبلة. و بعد التأكد من غروب الشمس، يتجه الحاج إلى مزدلفة، ويصلي بها المغرب والعشاء جمعًا وقصرًا، فيصلي المغرب ثلاث ركعات، والعشاء ركعتين، ولا يصلي بعدهما شيئًا من النوافل سوى الوتر. ينام الحاج في مزدلفة حتى الفجر، وأما أصحاب الأعذار الشرعية، كالمرضى والضعفاء ومن يرافقهم، فيجوز لهم الانصراف من مزدلفة. إلى منى بعد منتصف الليل.

أعمال اليوم العاشر من ذي الحجة (يوم العيد)

يؤدي الحاج صلاة الفجر جماعة في مسجد مزدلفة إذا تيسر له ذلك،ويستقبل الحاج القبلة ويكثر من الدعاء والاستغفار

وتسبيح الله (سبحان الله «وتحميده» (الحمد لله) وتكبيره(الله أكبر) وتهليله(لا إله إلا الله) حتى يسفر الصبح جدًا (أي يشتد ضوء النهار قبل شروق الشمس) يخرج الحاج من مزدلفة إلى منى قبل طلوع الشمس مع الإكثار من التلبية . يذهب الحاج لرمي جمرة العقبة الكبرى، وعندما يصل إليها يقطع التلبية ثم يبدأ برمي الجمرة بسبع حصيات، مثل حبة الفول، ويقول: (**الله أكبر**)عند رمي كل حصاة ويتأكد من سقوط الحصاة في الحوض. ثم يذبح الحاج هَدْيَه إذا كان متمتعًا أو قارنًا، ويجوز له أن ينيب غيره في الذبح، وتوزيع لحوم الهدي على الفقراء في الحرم المكي، وأما من حج مفردًا فلا هدي عليه. ومن لم يستطع الهدي وجب عليه صيام ثلاثة أيام بالحج وسبعة إذا رجع إلى بلده وأهله، ولا يقدم الحاج

شراء الهدايا على شراء الهدي لأن تعظيم شعائر الله من تقوى القلوب. يحلق الحاج أو يقصر ـ شعر رأسه من جميع الجوانب، والحلق أفضل، وبالنسبة للمرأة فإنها تجمع شعر رأسها وتقصر منه قدر عقلة الأصبع، ويقوم بالتقصير لها امرأة مثلها أو أحد محارمها من الرجال. يرتدي الرجل ثيابه العادية ويضع الطيب ثم يذهب إلى المسجد الحرام، وأما المرأة فيحرم عليها أن تضع الطيب أثناء أداء مناسك الحج والعمرة. يطوف الحاج طواف الإفاضة وهو سبعة أشواط بدون رمل. يصلي الحاج ركعتين خلف مقام إبراهيم إذا تيسر له ذلك، ويجوز له أن يصلي هاتين الركعتين في أي مكان في المسجد الحرام،. وبعد ذلك يذهب للشرب من ماء زمزم ويصب منها على رأسه وجسده، وينبغي على الحاج أن يشرب من ماء زمزم بنية الشفاء من الأمراض، وحفظ القرآن والسُّنة وطلب العلم النافع ، وغير ذلك. يسعى الحاج المتمتع بين الصفا والمروة ،

وكذلك القارن والمفرد اللذان لم يسعيا مع طواف القدوم .

تنبيه هام : يقوم الحاج يوم العيد برمي جمرة العقبة الكبرى، ثم يحلق أو يقصر شعر رأسه،ثم يذبح هديه، ثم يطوف طواف الإفاضة، وبعد ذلك يسعى بين الصفا والمروة ومن السنة أن تكون هذه الأعمال بنفس هذا الترتيب فمن ترك هذا الترتيب وقدّم شيئًا على آخر فلا شيء عليه، ولا حرج في ذلك.

أعمال اليوم الحادي عشر من ذي الحجة

يجب على الحاج المبيت بمنى مع التأكد أنه داخل حدود منى، وعليه المحافظة على أداء الصلوات المفروضة جماعة والإكثار من التكبير والذكر والاستغفار والدعاء.

يبدأ الحاج في رمي جمرة العقبة الصغرى بعد الظهر، بسبع حصيات متعاقبات مع قول (**الله أكبر**)عند رمي كل حصاة، ويجب عليه التأكد من سقوط الحصى داخل الحوض، وبعد

ذلك يتجه الحاج نحو القبلة ويدعو الله بما شاء من الخير له وللمسلمين. يتجه الحاج بعد ذلك إلى جمرة العقبة الوسطى فيرميها بسبع حصيات متعاقبات مع قول(**اللّه أكبر**) مع كل حصاة. وبعد ذلك يستقبل القبلة ويدعو الله بما شاء من الخير، ثم يتجه الحاج بعد ذلك إلى جمرة العقبة الكبرى، فيرميها بسبع حصيات متعاقبات مع قول (**اللّه أكبر**) مع كل حصاة، ثم ينصرف بعد ذلك ولا يدعو بعدها.

تنبيهات هامة خاصة برمي الجمرات

يبدأ رمي الجمرات الثلاثة بعد الظهر ويجوز أن يستمر الرمي حتى الليل، ولا يجزئ رمي الجمرات الثلاث قبل الظهر. يجب المحافظة على الترتيب عند رمي الجمرات الثلاث، فيبدأ الحاج برمي جمرة العقبة الصغرى ثم الوسطى ثم الكبرى. لا يُشترط أن تصيب الحصاة العمود الموجود داخل الحوض ،

ولكن يشترط أن تسقط الحصى داخل الحوض، وإذا أصابت الحصاة العمود الموجود في الحوض، ولم تستقر فيه وجب على الحاج أن يرمي حصاة بدلاً منها. إذا شك الحاج في عدد الحصى بنى على الأقل. وإذا نسي الحاج حصاة في إحدى الجمرات، فلم يرم مثلاً إلا بخمس أو ست حصيات، ثم تذكر بعد عودته إلى مكان إقامته، وجب عليه أن يعود في الحال ليرمي الحصيات التي نسيها، فإذا لم يتذكر إلا في اليوم التالي، فعليه أن يبدأ برمي الجمرات التي نسيها أولاً ثم يرمي جمرات اليوم الحاضر، ولا شيء عليه.

يجوز لأصحاب الأعذار كالضعفاء والمرضى، أن ينيبوا غيرهم في رمي الجمرات، وذلك بعد أن يرمي الوكلاء عن أنفسهم.

أعمال اليوم الثاني عشر من ذي الحجة

يجب على الحاج المبيت بمنى مع المحافظة على أداء الصلوات المفروضة جماعة والإكثار من الدعاء والاستغفار وذكر الله تعالى، ثم يرمي الحاج الجمرات الثلاثة بعد الظهر بنفس ترتيبها

الذي تم في اليوم الحادي عشر. وإذا أراد الحاج أن يتعجل فعليه الخروج من مِنى قبل غروب شمس اليوم الثاني عشر. وإذا أراد الحاج العودة إلى بلده، وجب عليه الذهاب إلى المسجد الحرام ليطوف طواف الوداع. ويجوز للحائض والنفساء مغادرة مكة بدون طواف الوداع،ولا شيء عليهما .

أعمال اليوم الثالث عشر من ذي الحجة

يرمي الحاج الجمرات الثلاثة بنفس ترتيبها بعد الظهر. عند الرغبة في مغادرة مكة، يجب على الحاج أن يطوف طواف الوداع، ويجوز للحائض والنفساء مغادرة مكة بدون طواف الوداع ولا شيء عليهما.

وبهذا تكون قد تمت مناسك الحج .

* * * * *

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .
وصلى اللهُ وسلم على نبينا محمدٍ ، وعلى آلهِ، وصحبهِ، والتابعينَ لهم بإحسان إلي يوم الدين .